

الدرس 18 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى انه فاضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مالك رحمة الله تعالى بباب اتمام المصلي ما ذكر اذا شك في صلاته قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:47

اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرك مصلى اثلاثا ام اربعا فليصلِي ركعة وليسجد سجدين وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين السجدين وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان -

00:01:03

هذا الحديث كنا ترانا في الكلام عنه في مجلسنا الماضي قلنا انه آآ يتحدد عن مسألة الشك الفقهاء يستبطون منه آآ الحكم في من شك في صلاته الفقهاء مختلفون في من شك في صلاته. قلت لكم ان المالكية والجمهور يقولون ان من شك في صلاته بنى على

اليقين - 00:01:20

من شك هل صلى ثلاثا ام اربعا بنى على اليقين وهو وهو ثلاث فبني عليه واتم ومن شك فصلى ثنتين ام ثلاثا بنى على اليقين واليقين هو الأقل هذا مذهب المالكية والجمهور وذهب -

00:01:55

الحنفية الى انه يتحرى يعني على ما غالب على ظنه وقد يغلب على ظنه انه صلى الاكثر. فغلبة الظن لا لا تقضي دائماً بناء على يبني على الاقل. وانما هذا هو مذهب -

00:02:12

التحري وهو المشهور عند وهو مذهب الحنفية المشهور عنه وللحنابلة ثلاثة اقوال قول البناء مطلقاً بالبناء على اليقين على الاقل مطلقاً وقول بالتحري مطلقاً وقول بالتفصيل بين الامام غيره فالامام يتحرى والمنفرد يعني على الاقل -

00:02:29

استدل الحنفية فيما ذهبوا اليه بما رواه الشيخان آآ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم زاد او نقص فلما سلم قلنا له -

00:03:02

احدث في الصلاة شيء فقال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قيل له صليت كذا وكذا فتنى صلى الله عليه وسلم رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدين ثم سلم فلما ثم اقبل علينا بوجهه وقال -

00:03:24

انه لو حدث شيء في الصلاة انبأتم به ولكن انما انا بشر مثلكم انساك ما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحرى الصواب ثم ليتم عليه ثم ليسلم ويسلام سجدين -

00:03:48

فقالوا قد قال صلى الله عليه وسلم يتحرى الصواب والتحري هنا اي يقصده وهو الصواب هو الذي يعني هذا التحري هو ما يغلب ظن الانسان على ظن المصلي المالكية والجمهور يستدلون بحديث ابي سعيد الخدري الذي رواه مالك هنا في موظاً مرسلاً ووصله مسلم -

00:04:12

و فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فلم يدرك اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرى كم صلى ثلاثا ام ام طبعاً فليطرح الشك وليبني علامة استيقن -

00:04:35

فإذا كان يعني فإذا كانت ركعته تلك زيادة كانت السجستان اه تشفعن له صلاته وإذا كان صلى اتماما لخامسة كانتا ترغيمها للشيطان واستدلوا ايضا بما رواه الامام احمد و الترمذى وابن ماجة وابن ماجة عن آآ عبد الرحمن بن عوف - 00:04:50

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم بالواحدة والثنتين فليجعلها واحدة اش هذا يبني على الأقل هذا البناء على الأقل وادا شك في الثنين والثلاثة فليجعلها ثنتين - 00:05:19

وادا شك في الثلاثة والاربع فليجعلها ثلاثا وليتم ما بقي حتى يكون الوهم في الزيادة ثم يسلم ثم يسجد سجستان اه ثم يسجد سجستان قبل ان يسلم وهو جالس وتأولوا يعني وردو - 00:05:38

حملوا حديث ابن مسعود هذا التحري الذي ذكره الحنفية قالوا التحري بين صفتة حديث ابي سعيد وحديث عبد الرحمن بن عوف النبي صلى الله عليه وسلم امر بطلب الصواب بتحري الصواب والصواب ما هو؟ هو الذي بينه حديث ابي سعيد وحديث عبد الرحمن بن عوف وهو البناء على الأقل - 00:06:01

ومذهب المالكية والجمهور هو الاظهر والله سبحانه اعلم المشهور عندنا في المذهب ان من شك في صلاته بنى على الاقل ثم يسلم ثم يسجد بعد التسليم لان المالكية في المشهور عنهم - 00:06:25

يلحقون الشك بالزيادة ولذلك يقول بشار وانت كنت محضت زيادة تسجد لها بعد وفا العبادة بعد انتهاءها بحالاش كالجهر في السر ورکنا تزدی والشك فی الاتمام او فی العدد فمثیل للشك فمثیل للزيادة - 00:06:44

بالشك وهذا دليله ما سمعتم من حديث ابن مسعود في الصحيحين لما قيل للنبي صلی الله عليه وسلم احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك؟ قال قيل له صليت كذا وكذا؟ قال اما انه لو حدث في الصلاة شيء انبأتم به ولكن انما انا بشر انسان كما تنسون فاذا نسيت فذکروني - 00:07:08

وادا شك احدكم في صلاته فليتحرج الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجستان وهذا صريح في ان التسليم السجود للشك انما يكون بعد التسليم لكن هذا يشكل عليه حديث ابي سعيد - 00:07:34

وهو صريح ايضا من اذا من شك في صلاته اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرىكم صلی ثلاثا ام اربعة فليطرح الشك وليبني على ما استيقن الى ان يقول النبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:57

ثم ليسجد سجستان قبل قبل ان يسلم وكذلك حديث عبد الرحمن بن عوف الذي ذكرتكم الذي حدثكموه الان الذي رواه احمد وغيره وفيه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدا وادا شك في الثنين والثلاث فليجعلها ثنتين وادا - 00:08:08

كفي الثلاث والاربع فليجعلها ثلاثا ثم ليتم صلاته حتى يكون وهم في الزيادة ثم يسلم ثم يسجد سجستان وهو جالس قبل ان يسلم هذا هذا القول الآخر يعني عندنا في المذهب قول اخر المشهور هو هذا الذي ذكرته لكم اولا وهو الحق - 00:08:28

الشك بالزيادة هذا هو منشور المذهب لكن ذكرت عن مالك رحمة الله رواية اخرى ذكرها ابن ابي زيد في زيادته في في النواذر والزيادات وهو قول ابن لبابة من المالكية - 00:08:51

ان الشك يتربى عليه السجود القبلي لا السجود البعدي عملا بحديث ابي سعيد وحديث عبد الرحمن بن عوف ولكن يعني نحتاج وجها للجمع بين الاحاديث لان لان كل ذلك وحي وكلها صاح - 00:09:04

ومهما وجدنا للجمع فهو اولى من اعمال بعض وطرح بعض القضية ان الروايتين يحتاج لهاما بالنظر ايضا فانه يحتاج للمشهور بالنظر المشهور الذي هو السجود للشك بعد بعد السلام - 00:09:20

قالوا بان هذا الذي اه شك وبنى على الاقل يتحمل ان يكون زاد ذلك الذي حصل له به الاطمئنان. ذلك الذي حصل له به اليقين. يتحمل ان يكون زيادة فنسب ان تكون - 00:09:45

بعد السلام والنظر للقول الآخر قالوا هذا الذي شك وبنى على الاقل هو يعني الخلل ما زال موجودا لانه لا يدرى ازداد في الصلاة ام نقص يعني هل هل يعني النقصان مكابيش ولكن هل صلی لتمامها - 00:10:06

ام زاد فيها فالحال ما زال والشك قائم فناسب ان يجبره في الصلاة قبل السلام منها ويكون التسليم قبلها وهذا التجاذب في في الأدلة للجمع بينهما وجهان الوجه الأول ما ذهب اليه الشوكاني رحمة الله عليه ان الذي يشك - 00:10:29

يجوز له ان يسجد للشك قبلها او بعدها كل ورد بذلك الحديث وهذا وجه حسن وبعدهم يرى ان الشك الذي يفضي بصاحبها الى غلبة ظن هذا يكون له السجود بعد السلام عملا بحديث عبد الله بن مسعود - 00:10:52

والسجود الذي لا يفضي بصاحبها والشك الذي لا يفضي بصاحبها الى غلبة ظن. هذا يكون له السجود قبلها. والله تعالى اعلم قال صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرِّيكم صلٰى اثلاثاً ام اربعاً فليصلِّي ركعةً وليسجد سجدين وهو جالس قبل التسليم فان - 00:11:11

الركعة التي صلٰى خامسةً شفعها بـهاتين السجدين. فان كانت هذه الركعة الخامسة شفعها بـهاتين السجدين فردها الى اصلها الذي هو الشفع ولم يبقها وترداً. نعم وان كانت رابعةً فالسجستان ترغيم للشيطان. وان كانت رابعةً - 00:11:31

فالسجستان ترغيم للشيطان اي اغاظة الله اذلال له وذلك ان الشيطان هو السبب في هذا لانه ليس على المصلي حتى لم يعد يدرِّيكم صلٰى ولكن الله سبحانه خير سعيه - 00:11:51

بان جعل وسنته سبباً في تقرب المصلي بـسجدة لربه هم واي تخيب لـسعي ابليس كـهذا انت توسر وتريد الافساد ابعاد العبد من ربه بـسبب عبادته عامله ربنا بنقىض قصده وانه جعل وسنته سبباً للتـقرب لا سبباً للـبعد - 00:12:09

وذلك بـسجود سجدين ومن اللطائف ان هذه الوسـوة تكون سبباً في سجدين تكون سبباً في السجود الذي بـسبب تركه طرد الشيطان من الجنة ولـعن الى يوم الدين هو قوله صلٰى الله عليه وسلم ترغيم للشيطان وقلنا التـرغيم والـاذلال. اصل هذه الكلمة مـاخوذ من الرغام - 00:12:35

الرـغام هو التـراب يقال رغم انـه يرـغم ورغم انـه يرـغم اذا لـصق انـه بالـتراب ثم يـعني استـغير ذلك للـاذلال لأنـ من الصـقت وـهـادي حتى تـقال حتى علم بالـدارجة نـمسـح بـيك لـرضـ ماـشـي بـيك كلـك غـي بـوجهـك - 00:13:00

فاستـغير ذلك للـاذلال مـاـ يـتعلـق بـهـذا انـ اـعـرابـيا دـخـلـ يومـا عـلـى عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ فـيـ مـجـلـسـهـ وـكـانـ الـخـلـفـاءـ تـحـبـ اـنـ تـدـخـلـ عـلـيـهـ الـاعـرابـ لـمـاـ يـكـونـ مـنـ النـوـادـرـ فـيـ فـيـ كـلـ الـاعـرابـ وـلـفـصـاحـةـ الـاعـرابـ - 00:13:21

لـأـنـ الـبـادـيـةـ اـهـ قـلـعـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـنـ اـمـ الـامـصـارـ فـقـدـ اـخـتـلـطـواـ اـخـتـلـطـواـ فـيـ الـعـرـبـ بـالـعـجمـ فـفـسـدـ عـرـبـيـتـهـمـ.ـ فـدـخـلـ عـلـيـهـ الـاعـرابـ وـفـيـ مـجـلـسـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ فـرـزـدـقـ وـالـاخـطـلـ الـفـحـولـ الـثـلـاثـةـ - 00:13:42

وـالـاعـرابـيـ لـمـ يـرـهـمـ قـطـ قـبـلـ وـلـكـ الـثـلـاثـةـ مـعـرـوـفـوـنـ مـشـهـورـوـنـ وـلـكـ لـاـ يـعـرـفـ اـعـيـنـهـمـ فـلـمـ دـخـلـ عـلـيـهـ قـالـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ لـلـاعـرابـيـ مـاـ اـهـجـىـ بـيـتـ قـيـلـ فـيـ الـاسـلـامـ اـنـتـ تـعـرـفـوـنـ اـنـ الـادـبـ وـالـشـعـرـاءـ وـالـعـلـمـاءـ - 00:14:01

يـتـحـدـثـوـنـ دـائـمـاـ عـنـ اـهـجـىـ بـيـتـ وـاـمـدـحـ بـيـتـ وـاـفـخـرـ بـيـتـ وـاـغـزـلـ بـيـتـ.ـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ مـاـ مـاـ يـعـنـيـ مـاـ اـحـسـنـ كـلـ ذـلـكـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـالـاسـلـامـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـعـيـنـ يـعـيـنـ عـشـرـاـ مـنـ الـأـعـصـرـ فـعـلـيـ كـلـ حـالـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ سـأـلـ عـنـ الـأـعـرابـيـ فـقـالـ لـهـ هـلـ تـعـرـفـ - 00:14:24

اجـيـ بـيـتـ فـيـ الـاسـلـامـ قـذـاعـ بـيـتـ اـشـدـ وـجـوـاـ فـقـالـ الـاعـرابـيـ نـعـمـ قـوـلـ جـرـيرـ وـغـضـ الـطـرـفـ اـنـكـ مـنـ نـمـيرـ فـلـاـ كـعـبـاـ بـلـغـتـ وـلـاـ كـلـابـاـ وـهـذـاـ فـعـلـاـ

هـذـاـ بـيـتـ شـدـيدـ جـداـ تـعـرـفـوـنـ - 00:14:44

دـاـبـاـ حـدـثـتـكـ اـنـ اـغـيـرـ مـرـةـ اـنـ الـبـيـتـ الـواـحـدـ رـبـماـ وـضـعـ الـقـبـيـلـةـ كـلـهاـ وـرـبـماـ سـمـادـهاـ اـلـىـ اـعـلـىـ الـمـعـالـيـ بـيـتـ وـاـحـدـ مـنـ الـشـعـرـ كـانـ قـبـيـلـةـ بـنـوـ

كـانـتـ قـبـيـلـةـ بـنـيـ اـنـفـ النـاقـةـ سـمـيـتـهـمـ بـاـنـوـ اـنـفـ النـاقـةـ لـمـاـذـاـ لـاـنـ هـذـاـ الـبـيـتـ الـذـيـ تـفـرـعـوـنـهـ - 00:15:03

كـانـ لـهـ اـخـوـةـ فـاقـتـسـمـوـ نـاقـةـ هـذـاـ هـذـاـ اـخـذـ كـتـيـفـاـ وـهـذـاـ اـخـذـ آـفـخـذـاـ وـهـذـاـ اـخـذـ سـنـنـاـ فـاتـاهـ فـيـ الـاـخـيـرـ فـلـمـ يـقـىـ لـهـ لـاـ اـنـفـهـاـ.ـ فـذـهـبـ بـهـ

فـقـيلـ اـنـفـ النـاقـةـ.ـ وـلـادـوـ قـالـتـ لـيـهـمـ - 00:15:25

بـنـوـ اـنـفـ النـاقـةـ فـكـانـ اـحـدـهـمـ اـذـ سـئـلـ عـنـ قـبـيـلـتـهـ اـسـتـحـيـاـ اـنـفـ النـاقـةـ فـيـ رـفـ نـسـبـهـ اـلـىـ اـبـيـ الـاـعـلـىـ حـتـىـ قـالـ فـيـهـمـ ذـلـكـ

الـشـاعـرـ قـوـمـ هـمـ اـنـفـ وـالـاـذـنـابـ غـيرـهـمـ - 00:15:44

وـمـنـ يـسـوـيـ بـاـنـفـ النـاقـةـ ذـنـبـاـ فـرـفـعـهـمـ فـكـانـ بـعـدـ اـذـهـمـاـ عـنـ قـبـيـلـتـيـ قـالـ اـنـاـ مـنـ بـنـيـ اـنـفـ النـاقـةـ بـسـبـبـ الـبـيـتـ.ـ هـذـاـ نـمـيرـ الـذـيـ

ها جاهم جهر كانت قبيلة فيها بأو وفخر شديد. حتى ان احدهم اذا سئل عن هذا النميري اذا سئل عن عن قبيلته قيل - 00:15:58 من اي القبائل انت هذه الحروف نمير كلها حروف مرقة الا الراء ولكن حيث صارت هي بعد ياء ساكنة رقت ايضا كلها مرقة ولكن هو لشدة بؤوه وفخره يقول انا من نمير - 00:16:22

ويليقى برقبته جانبا يعني والقرب لكم الصورة ايضا اعلموا ان هذا الانتماء القابلي عند العرب كان شيئا عظيما جدا الناس الان تنتمي الى المدن واهملت الانتماء الى القبائل الا قليلا وبالاخص في هذا الغرب الاسلامي - 00:16:43 ولكن العرب كانت تنتمي الى القبائل وكانت ماؤها الى القبائل انتماء اذا كان الانسان يعني اذا كان سيء الحظ وولد في قبيلة من القبائل السافلة عند العرب يعيش بها ويموت بها - 00:17:09

هذا قتيبة بن مسلم الباهلي كان من الامراء والابطال والشجعان واصحاب النجدة ولكنه باهلي من باهله فإلى هذه من اشأم قبائل العرب من ارذلها وادنها انتقل فيهم احدهم اذا قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من شؤم هذا النسب - 00:17:25 فجاء اعرابي دخل على اه هذا الامير قتيبة ابني مسلم فقال له وكتبت يعرف اذى ولكن نفى عنه هذا فعله نفى عنه سوء الاحداث فعله وقال الاعرابي اتحب ان تكون من باهله - 00:17:46 واعطيك نصف الامارة قال الاعرابي لا بلا تفكير لا فقال افتح ان تكون من باهله وتكون لك الامارة كلها فقال الامير اتحب ان تكون من باهله وتدخل الجنة فسكت الاعرابي - 00:18:11

ثم قال بشرط ايها الامير الا ما هو قال الا يعرف اهل الجنة اني من باهله فعلى كل حال قلت لكم كان هذا النميري ثقيل قال من نمير حتى وضعهم جرير لقوله هذا فغض النظر حني عينك - 00:18:37 قدر عينك نتا راغي منو ماير فغض الطرف انك من نمير فلا تعبن بلغت ولا كلابا فوضعهم فقال عبد الملك بن مروان الاعرابي احسنت فما ارق بيت في الاسلام - 00:18:57

اغزال وبيت ارقه فقال جرير يا امير المؤمنين ان العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيينا قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حرارة به. وهن اضعف خلق الله اركانا - 00:19:12

فقال له عبد الملك احسنت فما امدح بيت في الاسلام قال بيت جرير فيك يا امير المؤمنينistem خير من ركب المطايها واندى العالمين بطون رحيم فقاله عبد الملك احسنت فهل تعرف جرير - 00:19:30

قال لا يا امير المؤمنين ووالله اني لرؤيته لمشتاقة قال عبد الملك هذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطر فانشأ الاعرابي يقول فحيا الله ابا حزرة ابا حزراء كنية جارية قال فحيا الله ابا حزرة - 00:19:51

وارغم انفك يا اخطل وجد الفرسدق اتعس به لان الفرسدق كان كثير الفخر بابائه وجد الفرس دققيقة اتعس به ودق خياسيمه الجندي وخطاب الفرزدق وانشأ يقول بل ارغم الله انفا انت حامله - 00:20:12 يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل ما انت بالحكم لترضى حكومته ولا الاصليل ولا ذي الرأي والجدل. الاخطر ايضا انف مما قال الاعرابي فقال يا شر من حملت ساق على قدمه - 00:20:33

ما مثل قولك في الاقوام يتحمل ان الحكومة ليست في ابيك يعني انت قاع حكمتي وقلت فلان وشكون دار فيك الحكومة ان الحكومة ليست في ابيك ولا في عشر انت منهم انهم سفن. آآ انهم سفلوا - 00:20:50 هنا عندنا في المغاربة تقولو هاد الكلمة ياك السفلي مم فغضب جرير فقام وقال كتمتا قائلنا بالحق مهديا عند الخليفة والاقوال تنتظر اشتمناني سفاحا خيركم نسيا ففيكما والهي الزور والخطل شتمتماه على رفعي ووضعكم لا زلتكم في سفر ايها السفل - 00:21:06

ثم قبل رأس الاعرابي وقال لعبد الملك يا امير المؤمنين جائزتي له فقاله عبد الملك وله مني مثلها. فاخذ الاعرابي كل ذلك وخرج نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمر ابن محمد ابن زيد عن سالم بن عبد الله - 00:21:35 ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول اذا شك احدكم في صلاته فليتوخى الذي يظن انه نسي من صلاته فليصله ثم ليسجد سجدي السهو وهو جالس قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالكين عنه عن عمر ابن محمد ابن زيد هو عمر ابن محمد ابن

زيد ابن عبد الله ابن عمر - 00:21:58

العدوي القرشي العسقلاني المدنی الاصلی ثقة الجليل نعم عن سالم بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر نعم توفي سنة ستين ومئة وقيل سنة سبعين ومئة نعم ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم کان يقول اذا شک احدهكم في صلاته فليتوخى الذي يظن انه نسي من صلاته فليصله. فليتوخى الذي يظن انه - 00:22:20

تسليم صلاته ليقصده ليتحرر اه ليبني على اه الاقل اه نعم ثم ليسجد سجدي السهو وهو جالس. وهذا كالذی تقدم. وهذا الحديث به فوائد كثيرة منها فيه الدلالة على قاعدة من قواعد الفقه وهي ان ان اليقين لا يزول بالشك - 00:22:52

هذا ذو اليدين لما کان عنده لادنى اليقين هو ان الظهر اربع رکعات لم يزل هذا اليقين الشک في کون الصلاة حدث فيها شيء ولذلك سأل وهذا استنبط منه ومن غيره ان اليقين لا يزول بالشك. وهذه القاعدة قلت لكم انها تدخل في ابواب كثيرة جدا من ابواب الجنة - 00:23:17

من ابواب الفقه يقول في الطهارة تدخل في الصلاة تدخل في الصوم وتدخل في الزکاة تدخل في بیاعات وتدخل في ابواب كثيرة الفقه فمثلا من تشك من ایقين الحدث وشك في الطهارة - 00:23:42

اه فهو على فهو محدث او ظاهر محدث قولا واحد ثلاثة قولا واحدا من اي قال الحدث وشك في الطهارة فهو محدث لان اليقين لا يزول بالشك من شک من ایقنت طهارته وشك في الحدث - 00:24:02

ایوا نبدلکم؟ کی ندیر لیکم اه طاهرة عند من هاد الجمهور را حنا حنا منهم ولا ماشي من غيرهم حنا ماشي طاهر بعده واس هو على وضوء ام ليس على وضوء - 00:24:21

عند المالکية لا وضوء له شرحاه فلا داعي لا معنى لانه اذا من کان عليه صوم ولا يدری عدد الايام التي افطر. کثير من الناس يسأل عن هذا يقول كنت افطرت في زمن مضى - 00:24:37

ولست احصي عدد الايام التي افطرتها فاما يقال له؟ هذا يقال له ينبعي ان تقضی حتى يقوم عندك اليقين انک وفیت وانک ادیت ما عليك. لاما لان اليقين لا يزول بالشك. انت على يقین ان عندك ایام افطرتها - 00:24:57

فهي في ذمتك ما عرفت عددها فيجب ان تقضی حتى يكون عندك يقین مثل اليقین الاول انک ادیت وكذلك من عندك زکاة لم يؤدھا ولا يعني کل ذلك من فروع هذه القاعدة. وهذا الحديث فيه مسألة اخرى ايضا يتحدث - 00:25:16

الفقهاء والاصوليون هو فيه دلالة على اصلی من اصول الفقه والاستصحاب النبی صلی الله علیه وسلم لما سلم من اثننتين خرج سرعان الناس لماذا لانهم قالوا ان الصلاة نسخت والعمل الان فيها على رکعتین. النبی صلی الله علیه وسلم بین ظهرانی الناس - 00:25:35

والوقت وقت نسخ والناس ما هذا تعهدہ؟ القبلة نسخت من هنا الى هنا المثابرة في القتال نسخت من العشرة الى الاثنين الناس عاهدت النسخ في الشرائع والسرعان اعمل الظاهر الذي هو - 00:26:02

انه حدث في الصلاة تشريع جديد وخرجوا ذو اليدين اعمال الاستصحاب تسحب الحكم المعروف للظهر او العصر وهو انه اربع رکعات فهذا فيه دلیل على الاستصحاب وفيه دلیل في فيه تمثیل للفقهاء عندما یتحدثون عن - 00:26:20

اه مخالفة الاصل للظاهر ما الذي يقدم اذا خالف الاصل الظاهر؟ الان خالف اصل ظاهراا الاصل هو الاستصحاب الاستصحاب استصحاب حکم الصلاة وانها اربع رکعات لم یحدث فيها شيء. الظاهر هو انه حدث فيها شيء. وان النبی صلی الله علیه وسلم او حی فيه اليه فيها بشيء - 00:26:42

من جديد ولذلك الذين خرجنوا اعمال الظاهر ذو اليدين اعمل الاستصحاب والساکتون لان اه ابا سعید الخدیری قال في كما في رواية وفي وفي القوم ابو بکر وعمر فهابوا ان یتكلموا - 00:27:02

تقام ذو اليدين رجل يقال له الخرباق ابو بکر وعمر ومن مثهم من سكت؟ هذا هؤلاء تعارض عندهم الاصل الذي هو استصحاب الحکم والظاهر الذي هو حدوث حکم جديد ولم یسألوا لانهم علموا انه لا یقر على الغلط في وقت في زمن الوحي - 00:27:24

وداء كذلك كان وهذا الحديث فيه تنبية ايضا على اصل اخر من اصول الفقه والترجح بكثرة الرواية فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين اقاصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله؟ وقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن. وقال ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:45

فتن الى الناس اصدق ذو اليدين وترجح قول ذي اليدين بكثرة الرواية وهذا من مباحث الترجح عند الاصوليين. وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة جدا آآ وقفت على احد المالكية قد اوصلها الى - 00:28:07

بعض وعشرين فائدة ويدرك ان ابن العربي ابا بكر بن العربي رحمة الله عليه اوصل فوائد هذا الحديث الى مائة وخمسين فائدة ولكن في كتاب مفقود ما وقفنا عليه نعم - 00:28:27

قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن عفيف بن عمرو السهمي عن عطاء بن يسار انه قال سألت عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب الاخبار عن الذي - 00:28:42

شكوا في صلاته فلا يدرى كم صلى ثلاثة ام اربعا فكلاهما قال ليصلني ركعة اخرى ثم يسجد سجدين وهو جالس قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن - 00:28:52

عن عفيف بن عمرو السهمي هو عبيد بن عمرو بن المسيب النسائي وابن حبان ولا يوقف له على سنة وفاة نعم عن عطاء ابن يسار انه قال سألت عبدالله بن عمرو بن العاص. عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:29:07

بني وائل بن هاشم ابن سعيد ابن سهم ابن عمر ابن هصيص ابن كعب ابن لؤي القرشي السهمي الصحابي اه من من قدماء الاسلام اسلم قدیما اسلم قبل ابیه وكان من قرأ القرآن وقرأ الكتب المتقدمة وكان - 00:29:27

احمر اللون عظيم الساقين وقد عمي في اخر عمره نفعه الله بذلك واسلم قبل ابیه يقال انه كان بينه وبين ابیه ثنتي عشرة سنة يعني ولد ابوه وهو ابن ثنتي عشرة سنة - 00:29:52

اه يعني ابوه تزوج وهو ابنه ميمكش طناش غادي تجوج اولد؟ اه ما يمكنش آآ وآآ كان من العباد رضي الله عنه قال روى البخاري عنه ان قال زوجني ابی - 00:30:16

امرأة ذات حسب فكان يسأل عن كنته زوجة ابنه فكانت تقول له نعم الرجل من رجل لم يفتش لنا كتفا ولم يطأ لنا فراشا فلما اكثر ذلك عليه ذكر عمرو بن العاص - 00:30:42

وذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم القاني به فاتاه به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص - 00:31:07

كيف صومك قال اصوم كل يوم قال وكيف تقرأ القرآن؟ قال اختم كل ليلة هذا متى يفرغ للنساء فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة من كل شهر - 00:31:24

واقرأ واختم في كل شهر مرة في كل شهر. فقال له عبدالله بن عمرو بن العاص اطيق اكثرا من ذلك يا رسول الله فقال له ثم في كل جمعة - 00:31:47

ثلاثة فقال اطيق اكثرا من ذلك فقال افطر يومين وصم يوما فقال اطيق اكثرا من ذلك فقال صم افضل الصيام صيام داود قوم يوم وفطر يوم واقرأه واختم في كل جمعة مرة في الجمعة - 00:32:03

فكان يختم مرتين في كل ثلاثة ايام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولم يأذن له النبي صلى الله عليه وسلم في اكثرا من ذلك فلما تقدمت به السن ندم على ان لم يكن قبل رخصة النبي صلى الله - 00:32:29

انا اسألكم ليترك صوم النفل ايذاء عباه وكان يود لو اخذ بالرخصة ما الحامل له على الصوم هو الحامل له هو ان يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فارقه عليه - 00:32:45

لا يغرون ولا يبدلون كلهم يخاف ان يقال فيه انك لا تدری ما احدثوا بعده ولو في النوافل اولات تا هو رضي الله عنه كان رضي الله عنه قلت لكم من العباد - 00:33:05

دخل مرة الحرم وقام يصلي خلف المقام وجعل يبكي فقام به وقف عليه احد طائفين يتعجب من كثرة بكائه فقال له ما وقوفك يا ابن اخي اتعجب من بكائي والله ان هذا القمر ليبكي من خشية الله - 00:33:24
والله لو تعلمون حق العلم ليكتتم حتى انقطعت اصواتكم ولسجدتم حتى انقطعت اصلابكم ابلي بصفين وكان فيها آآ مع جيش معاوية وابيه عمرو بن العاص رضي الله عن الجميع ولكن لم يضرب فيها بسيف ولم يرمي فيها بسهم وانما كانت معه الراية فقط - 00:33:45

وقد روى الامام احمد ان اثنين من الجندي الشام اختصما في رأس عمار في رأس عمار ابن ياسر كل واحد منهمما يقول انا قتله واتيا به اتيما يختصمان آآ معاوية - 00:34:15

في مجلسه وكان معه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال لعبد الله لهما ليطبه ليطبه احدهما لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا عمار الفئة الباغية - 00:34:38
فقاله معاوية فما اخرجك معنا انا باغية فما شأنك؟ ما بالك معنا فقال له عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اطع اباك ولا تعصه ما دام حيا - 00:34:58

فانا معكم لذلك ولست اقاتل ومع ذلك فقد كان حينما تقدم به العمر كان رضي الله عنه كلما تذكر سفين يبكيه ويقول ما لي ولصفين؟ ما لي ولقتال المسلمين؟ اما والله ما ضربت فيها بسيف - 00:35:19

ولا رميته فيها بسهم وذكر ان الراية كانت بيده نحن تقدم لنا الكلام في هذه المجالس المباركة على صفين وقد قلنا لكم ان العلماء ما زالوا يعلمون الناس النهج الذي يسيرون عليه - 00:35:36

حينما يتحدثون عن تلك الفتنة وان الصحابة حاشاهم ان يكون من يقتل على سلطان ان الذين تركوا الولدان وتركوا النساء وتركوا الاموال وتركوا الديار وهم شبابه والشاب ارجى ما يكون عنده - 00:36:00
مستقبله يزهد في كل ذلك متابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا دنا منه الاجل ولم يبقى بينه وبين قبره الا قاب قوسين او ادنى شمر طلبا للدنيا واقتتالا عليها - 00:36:28

هؤلاء ان من يظن هذا بذلك الصحابي الكريم لا يسيئ الظن برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله ما عرفتنيش تربى ان احدنا يأنف ان يقال فيه ان اصحابك الذين يلازمونك ويقرؤون عليك وآآ يأخذون من ادبك ومن علمك يفعلون كذا وكذا يا - 00:36:44

مثل هذا فكيف ينسب مثل ذلك واسد منه الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان العلماء في بلاد السنة يربون الناس على كلمة عمر ابن عبد العزيز - 00:37:06

لما سئل عن تلك الفتنة فكان جوابه ان قال تلك فتن عصم الله منها سيفونا فلا نخوض فيها بالستننا الى ان نشأت ناشئة في بلاد المسلمين متأثرة غير المسلمين فانتصبت - 00:37:22

في موضع لم ينسبها فيه رب العالمين انتصب لتقاضي وتحاكم بين الصحابة ايهم المخطئ؟ ايهم المصيب؟ هذا كان يريد يعني من اقامكم هذا المقام ثم لما اقاموا انفسهم هذا المقام لم يكونوا فيه ناصحين - 00:37:44

ما تكلموا فيه بناصح وما تكلموا فيه بصدق وقد كان العلماء رحمة الله عليهم يدخلون هذا في العقائد. فيما ينبغي على المسلمين اعتقاده من اقدم من ذكر مثل هذا ابن ابي زيد القيرزي المالكي وقد ذكرنا لكم مرة انه قال هذا في مقدمة الرسالة - 00:38:08
وان لا يذكر احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر والامساك عما شجر بينهم وانهم احق الناس ان يظن بهم احسن المذاهب ويلتمس لهم احسن المخارج - 00:38:30

وهذا الذي نظمه الشيخ عبدالله بن الشيفي حماد الله رحمة الله عليهما بقوله ولا يجوز ذكر شخص مقتني صحبته الا بذكر حسن ويجب الامساك عما شجر بينهم فهم احق ان يرى - 00:38:47

احسنوا احسنوا مخرج لهم ان يظن احسنوا مذهب به فهو الحسن وقد قال بشار وسائر الصحابة عدول كملوا وما جرى من حربهم

مُؤول وقال المقاري رحمة الله عليه وافضل الامة ذات القدر اصحاب من اعطي شرح الصدر - 00:39:06

اذ جاء في القرآن ما يقضي لهم بالسبق في اي حوى تفضيلهم. وكم احاديث عليهم تتنى كقوله خير القرون قرني ونحوي وقول طه المصطفى لو انفق يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم ملء احد ذهبا ما بلغ مد احد - 00:39:30

سمعنا واطعنا وقول طه المصطفى لو انفقا سبحان من ذكي له وفقا. اذا يقول وسائر الصحابة عدول خيارة ومن يريد وجه اهتمى بهم يرى لان من احاط بالخبي علم اصحابهم صحبة النبي - 00:39:50

فهم نجوم في السورة في السورة من اقتدى بهم الى معالم الحق اهتمى فلا تخوض فلا تخوض فيما من الأمر اخترط بينهم واحذر اذا خضت الغلط والتمسن احسن المخارج لهم فالاجتهاد ذو معارج - 00:40:10

وقال الشيخ محمد سالم بن عبدالودود رحمة الله عليه معتقدا لفضل قرن محمد امام الرسل عليه ان ما صلوات ربه من رأوه وانتموا لحزبه ثم الاولى يلونهم ثم الاولى يلونهم موقرا مبجلا اصحابه مقدما - 00:40:27

الاربعة مفضلا من كان في الغار معه ثم بترتيب التوا للخيارة فسائر العشرات المبشرة فاهم بدر ولهم يلتمس حسن المخارج بدون ظن سوء لكن يظن احسن المذاهب بهم ولا يحل ذكر صاحبي الا بالاحسن. وفي الردة من حكم الذي كفر او سب النفر - 00:40:45

هذا مذكور عندنا في الفقه حكم الذي يسب النفر يقصد به الصحابة وحكم الذي يكفرهم دخل عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم المسجد الحرام بعد بعد الحصار الاول الذي حاصر في حصار عبدالله بن الزبير - 00:41:08

ولكن ليس لا اقصد حصار الحجاج وانما الحصار الذي قبل حصار الحجاج فدخل الكعبة تتطاير حجارتها والنار قد اضرمت فيها فقال لهم لو ان ابا هريرة حدثكم انكم تقتلون ابن نبيكم - 00:41:34

وتحرقون بيت ربكم لقلتم ما احد اكذب من ابي هريرة فقد فعلتم ولا ينزلن بأس الله بكم وليلبسنكم شيئا ويديق بعضكم بأس بعض قد فعل فانا لله وانا اليه راجعون - 00:41:54

والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - 00:42:14